[ 42 ] الثاني: حمراء الأسد أو الروحاء: وقد ذكرت بعض النصوص المتقدمة أيضا: أن جبرئيل عليه السلام قال للنبي صلى ا عليه وآله وسلم: ما زلت أتبعهم حتى بلغت الروحاء (1). ونحن نشك في صحة ذلك، لأن جبرئيل قد جاء إلى النبي ظهر اليوم الذي فر المشركون في ليلته، أو بعد الظهر بقليل. أي بعد فرار المشركين بنصف يوم أو أكثر بقليل. ولا يمكن للمشركين أن يقطعوا المسافة التي بين المدينة وبين الروحاء بهذه المدة القصيرة. وذلك لأن الروحاء كانت على بعد ليلتين من المدينة (2). بينهما أحد وأربعون أو اثنان وأربعون ميلا (3)، وقيل: ستة وثلاثون (4). وقيل: نحو أربعين (5) وقيل: ثلاثون (6). وقيل: أربعة برد (7).

_____

(1) مناقب آل أبي طالب ط دار الأضواء ج 1 ص 251 وإعلام الورى ط سنة 1390 ص 93 والبحار ج 20 ص 272 / 273. (2) وفاء الوفاء ج 4 ص 1222. (3) وفاء الوفاء ج 4 ص 1222. (3) وفاء الوفاء ج 4 ص 1222. (4) راجع: معجم البلدان ط دار الكتب العلمية ج 3 ص 87 وفيه: يوما. وهو خطأ. والصحيح ميلا. ومراصد الاطلاع ج 2 ص 637 ووفاء الوفاء ج 4 ص 1222 وعن صحيح البخاري كتاب البيوع، باب 111 وعن صحيح مسلم كتاب الصلاة ح 15. (5) مراصد الاطلاع ج 2 ص 637 ووفاء الوفاء ج 4 ص 1222 ومعجم البلدان ج 3 ص 87 دار الكتب العلمية وفيه: يوما وهو خطأ. والصحيح: ميلا. (6) المصادر المتقدمة. (7) وفاء الوفاء ج 4 ص 1222. (*)

_____